

الإِصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين

في اللفظ بمنزلة التي يراد بها النفي فلما كان ذلك يؤدي إلى اللبس جء بها للفرق بينهما فما جاء للفرق وإزالة اللبس جعلتموه سببا للبس وإزالة الفرق وهذا غاية الجور عن الصواب والحق والله أعلم .

91م - سألة هل يجازى بكيف .

ذهب الكوفيون إلى أن كيف يجازى بها كما يجازى بمتى ما وأينما وما أشبههما من كلمات المجازاة وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز ان يجازى بها .

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا إنما قلنا إنه يجوز المجازاة بها لأنها مشابهة لكلمات المجازاة في الاستفهام ألا ترى أن كيف سؤال عن الحال كما أن أين سؤال عن المكان ومتى سؤال عن الزمان إلى غير ذلك من كلمات المجازاة ولأن معناها كمعنى كلمات المجازاة الا ترى ان معنى كيفما تكن اكن في حال تكن أكن وكما ان معنى أينما تكن أكن في أى مكان تكن أكن ومعنى متى ما تكن أكن في أى وقت تكن أكن ولهذا قال الخليل بن أحمد مخرجها مخرج الجزاء وإن لم يقل إنها من حروف الجزاء فلما شابهت كيف ما يجازى به في الاستفهام ومعنى المجازاة وجب أن يجازى بها كما يجازى بغيرها من كلمات المجازاة .

قالوا ولا يجوز أن يقال إنما لم يجر المجازاة لأنها لا تتحقق بها لأنك إذا قلت كيف تكن اكن فقد ضمنت له ان تكون على أحواله كلها